**المحاضرة الثالثة : دافعية الانجاز الرياضي**

1. **تعريف الدافعية :**

تعرف الدافعية بأنها قوة داخلية ، تدفع الكائن الحي نحو نشاط موجه لإشباع حاجة معينة ، يشعر فيها الفرد بنقص ناتج عن خلل في التوازن البيولوجي أو التنظيم الذاتي.

كما يعرفها صالح محمد ، الدافعية حالة داخلية في الفرد ، تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك ، وتوجهه نحو تحقيق هدف معين

ويعرفها أيضا محمد خليفة بركات بأنها : قوة نفسية فسيولوجية ، تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية ، فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه ،حتى تتحقق هذه الرغبة ،ويتم هذا الإشباع ،بما يخفف من حدة التوتر النفسي.

فالدوافع هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق التوازن الداخلي ،أو تهيئ له أحسن تكيف ممكن مع السيئة الخارجية .

و يستعمل علماء النفس كلمات (الدوافع)-(الحاجة)-(الحافز)-(الغريزة) بطريقة معينة ،و كل هذه المصطلحات تعد تكوينات –عمليات- داخلية مفترضة ،تبدو أنها تفسر السلوك ولكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة .

**أ-الحاجة:** مصطلح يطلق على أوجه النقص التي قد تقوم على متطلبات جسمية أو متعلمة.

**ب-الدافعية:** و تشير الدافعية إلى حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، و تعمل هذه الحاجة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة

**ج-الحوافز:** أما الحوافز فهي تلك الحالات التي تنشا الإشباع حاجات فيزيولوجية أساسية ،مثل :الحاجة للطعام و الماء ...الخ .

**د-الغريزة:** مصطلح يطلق على الحاجات الفيزيولوجية و الأنماط السلوكية المعقدة و التي تظهر بالدرجة الأولى و ألراتبه المصدر.

إما احمد عزت راجح ، فهو يتكلم عن العناصر التالية : المنبه أو المثير أو الدافع الأصل في الدافع أن يكون كامنا ، غير مشعور به ، حتى يجد من الظروف ما ينشطه و يثيره أما المنبه أو المثير- داخليا كان أم خارجيا- هو من ينقل الدافع من حالة الكمون إلى حالة نشاط.

و منه فالمنبه مؤثر عارض في حين أن الدفع استعداد لدى الفرد قبل أن يؤثر المنبه فيه و يمكن وصف سيرة الدافع بالصورة التالية:

مثير حالة تؤثر سلوك موجه غاية ترضي الدافع فتزيل التوتر و تنهي السلوك

**أ- الدافع والباعث:**

الباعث موقف خارجي ، مادي واجتماعي يستجيب له الدافع ، فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع ، و وجود جائرة أو مكافئة أو وظيفة معينة ، بواعث تستجيب لها في مختلف الناس دوافع مختلفة ، فالدوافع قوة داخل الفرد والباعث قوة خارجة .

والبواعث نوعان : ايجابية وسلبية ، فالإيجابية: ما تجذب الفرد إليها ، كأنواع الثواب المختلفة أو وجود مجال للترقية , السلبية : ما تحمل الفرد على تجنبها و الابتعاد عن عواقبها كالقوانين الرادعة و مختلف أنواع العقاب التي تحمل الفرد على تعديل سلوكه أو كفه .

**ب-الدافع والحافز:**

**الحافز:** هو الموجه والمحرك للدافع و هو حالة من التوتر و الضيق تنشط الكائن الحي، لكنها لا توجه السلوك توجيها مناسبا ، لذا قد يكون السلوك الصادر عن الحافز وحده سلوكا أعمى، في حين أن السلوك الصادر عن الدافع يكون موجها ، أي أن الحافز هو مجرد "دفعة من الداخل " في حين أن الدافع هو " دفعة في اتجاه معين"

**ج- الرغبة:** هي دافع يشعر الفرد بغايته و هدفه، أي يتصور أن هذا الهدف يرضى حاجة لديه كالرغبة في قراءة كتاب معين ، أو تناول طعام معين ، أو القيام برحلة معينة ...أو هي أقوى من الحوافز.

**د- الحاجة:** الأصل في الحاجة أنها حالة من النقص و الافتقار ، واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق ، لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة ، و زال النقص سواء كان هذا النقص مادي أو معنوي ، داخلي أو خارجي ، فالفرد يكون في حاجة إلي طعام متى افتقر جسمه إلي الطعام ، و في حاجة إلى الأمن متى احتواءه والخوف وعدم الأمن ....الخ.

و قد يكون الفرد في حاجة إلى شيء لكنه لا يرغب فيه، مثل الأدوية، أو يرغب في شيء لا يكون في حاجة إليه ، كالحلوى بالنسبة لمرض السكري.

**هـ - الهدف الغرض:**

هو ما يشبع الدافع ، واليه يتجه السلوك و يكون في العادة شيئا خارجيا أم الغرض فهو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد بلوغها أو يعزم على تجنبها، و يلاحظ أن كثيرا

من الناس يخلطون بين الغاية والدافع ،فيقولون أن الدافع إلى الجريمة كان السرقة ،في حين أن الدافع الفعلي كان حب الانتقام ، ذلك أن انتباه الناس يكون موجها في العادة إلي الغاية ، و لأنهم لا يعرفون الدوافع التي تحركهم ، و اغلبها دوافع لا يشعرون بها .

ومنه فالدافع هو الذي يحرك السلوك إلي غاية أو هدف معين .

**1-1-الأسس التي تقوم عليها الدافعية :**

**أ-مبدأ الطاقة والنشاط :** تؤدي الدافعية إلي القيام بحركات جسمانية ، وذالك لمد عضلات الجسم بالطاقة ، و تفريغ الشحنة، هذا النشاط يكون بالاستثارة الجسمانية من البيئة الخارجية أو من داخل الكائن.

**ب- مبدأ الغرضية:** تؤدى الدوافع إلي توجيه السلوك نحو غرض أو هدف، فالكائن الحي يسعي دائما للحصول علي الطعام ،الماء ، الشريك الجنسي ،المال ،المركز ...الخ .

**ج- مبدأ التوازن:** و يقصد به أن الكائن الحي لديه استعداد لان يحتفظ بحياة عضوية ثابتة فإذا تغير هذا الاتزان حاول الجسم استعادته.

**د- مبدأ الحتمية الديناميكية:** و معنى هذا أن كل سلوك له أسباب ، و هذه الأسباب توجد في الدوافع ، و من هذه الدوافع ما هو فيزيولوجي في أصله ، كدافع الجوع أو دافع العطش، و منها ما هو مكتسب متعلم أما عن عمل الدوافع في الموقف التعليمي ،فهو يتضمن ثلاثة إبعاد:

**البعد الأول:** و هو أن الدوافع عامل منشط، فهي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي و تحرر السلوك من عطا الله، وتنقل الكائن الحي من حالة السكون إلي حالة الحركة.

**البعد الثاني:** و هو أن الدوافع عامل موجه و منظم ، فهي توجه سلوك الكائن الحي إلي أوجه معينة نحو غرض معين تحقق له إشباعات معينة.

**البعد الثالث :** و هو أن الدوافع عامل مدعم أو معزز ، و هذا البعد ذو صلة وثقيه بالبعد الثاني و ذلك لان توجيه السلوك لتحقيق أهداف و أغراض معينة لتحقيق اشباعات معينة ، هو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلي هذه الاشباعات

**1-2- وظائف الدافعية:**

1**- 2-1 إمداد السلوك بالطاقة و إثارة النشاط :** إن التعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الفرد ، و يحدث النشاط عن ظهور دافع أو حاجة تسعى إلي الإشباع ويزداد بازدياد شدة الدافع ، و الدوافع تمد السلوك بالطاقة اللازمة ، وتتعاون المثيرات الخارجية مع الظروف الداخلية في استثارة النشاط ، و تحديد الغرض من النشاط أو السلوك ، و التنبؤ بالنتائج المستقبلية ، و يكون بمثابة تهيئة الظروف لعمل الدوافع .

1**- 2 -2 اختيار النشاط و تحديده :** فالميول و الدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف و يمهل البعض الأخر، كما أنها تحدد بدرجة كبيرة الكيفية التي تستجيب لها المواقف معينة ، فالفرد يختار الاستجابات و يتعلمها، لأنها تتصل اتصالا وظيفيا بالحاجات و الدوافع ، فمثلا عندما يقدم الفرد على قراءة كتاب تحت دافع معين ، أو كتابة مقالة أو تحضير درس ، فهو لاينته ، إلا أن الأجزاء المتصلة لما يقوم بعمله ، و لا يدرك غيرها إلا إدراكا سطحيا .

1-2**-3 توجيه السلوك :** يرتبط بإثارة النشاط و تحديده ارتباط وثيقا ، فلا يكفي أن نثير في النفس الشخص القانع شعورا بعدم الرضا عن حالة الراهن ، لنحقق ما نريد له من نمو و تقدم ، و إنما ينبغي أن نوجهه صوب أهداف محددة سيرة التحقيق ، فالمتعلم يصبح مجديا إذا وجه نحو أهداف واضحة تثير اهتمام التلميذ ، لا نحو موضوعات شكلية.

ونقول باختصار:

نحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي ، و التي تثير نشاطا معينا .

نملي علي الفرد أن يستجيب لموقف معين ، و يهمل المواقف ألآخري ، كما نملي عليه طريقة التصرف في موقف معين .

توجيه السلوك وجهة معينة

**1-3- أنواع الدوافع:**

تنقسم الدوافع إلي قسمين: دوافع فطرية أولية، و دوافع ثانوية مكتسبة.

**1-3-1 الدوافع الفطرية:**

و تسمي الدوافع الفطرية بالدوافع الفسيولوجية ، و يدخل ضمن هذه الدوافع : دافع الجوع ، دافع العطش ، دافع الجنس و الراحة و النوم ، التخلص من الفضلات و تجنب الألم ، و الحرارة و البرودة و تتصف الدوافع الفسيولوجية بأنها :

- دوافع موروثة يولدها الإنسان و ليست مكتسبة .

- عامة بين جميع الأفراد .

- موجودة بالفطرة و ليست مكتسبة بالتعليم .

- أنها تحدث نتيجة حاجات عضوية أو كيميائية في البدن.

و تسمي بالدوافع الفطرية ؛ لان الإنسان يولد بها أو هي أولية بمعني أولى الدوافع التي تظهر لدى الإنسان ، و هي بيولوجية فسيولوجية ، أي تتصل بجسم الإنسان ، و هناك أربعة دوافع فطرية بيولوجية هامة و هي :

1- دافع الأمومة

2- دافع العطش

3- دافع الجوع

4- دافع الجنس

وقد رتبت قوة الدافع و أهميته بالنسبة للكائن الحي ، و تتوقف قوة الدافع البيولوجي على نوعه ، و على شدته ، و يؤثر التركيب الفسيولوجي لجسم الإنسان أو الكائن الحي في شدة الدافع .

و هناك دوافع بيولوجية أخرى ؛ تقل في المرتبة و الأهمية عن الدوافع الأربعة السابقة ، و هي الدافع لتجنب الألم الجسمي ، و تجنب البرد والحر ، و الدافع للإخراج ، و الدافع للبحث عن ا لهواء الطلق ، والدافع للراحة ، و يمكن ذكر من بين هذه الدوافع :

**1-دافع الجوع :** الأساس في هذا الدافع فسيولوجي ، فالحاجة إلى الطعام و نقص المواد الغذائية في الدم تؤدي إلى استشارة دافع الجوع ، فيقوم الكائن الحي بنشاط يؤدى إلى إشباع الحاجة و التخفيف من حدة الدافع ،فالحاجة ؛ هي حاجة الجسم للطعام ، و الدافع هو الجوع ، والطعام هو المشبع أو الحافز ، و النشاط الذي إليه هدا الدافع نشاط غرضي ، يهدف إلى إعادة التوازن الفسيولوجي للكائن الحي .

**2ـ الدافع الجنسي :** بينت كثير من الدراسات أن هرمونات الغدد التناسلية هي العامل الرئيسي في ظهور الدافع الجنسي .

**3ـ الدافع إلي الراحة أو النوم :** و يرجع إلي تراكم فضلات في الدم ، تؤدي إلى توتر ، تزيله الراحة و يرجع البعض الأخر الدافع إلي النوم ؛ إلى وجود مركز في قاع المخ .

أثر التعلم و العوامل الاجتماعية في الدوافع الفسيولوجية :

بالرغم من دافع الجوع فطرى ، و ينشا أساسا نتيجة لنقص كمية الغذاء في الدم ، إلا انه قد يتأثر ببعض العوامل الاجتماعية .

فالحالة النفسية السارة التي يثيرها الوجود مع الأصدقاء، قد يثير شهيتها للطعام، و الحالة النفسية السيئة كما في حالة الحزن مثلا، قد تضعف من شهيتها.

و للتعلم أثر واضح في عدم تعلم كثير من الانحرافات، و في عدم اكتساب عادات جنسية شاذة، و يتضح من ذلك أن الدوافع الفطرية قابلة للتعديل نتيجة للتعلم و للخبرات المختلفة التي يمر بها الإنسان

**1-3-2- الدوافع المكتسبة و الثانوية:**

تنمو مع نمو الفرد مجموعة كبيرة من الدوافع المكتسبة و تشتق من الدوافع الأولية وتسمي بالدوافع الثانوية، و نحن نكتسب هذه الدوافع؛ أي نتعلمها خلال خبراتنا في البيئة ، و تعاملنا مع الآخرين .

فالفرد يكتسبها خلال عملية التطبيع الاجتماعي، و هذه الدوافع تساعد علي استمرار العلاقات الإنسانية و الاجتماعية ، و تنظم سلوك الإنسان و علاقاته ، و تظهر الدوافع المكتسبة على شكل دوافع نفسية ،أو نفسية اجتماعية .

ونعنى بالدوافع النفسية؛ الحاجات الأساسية و التي تتمثل فيما يلي :

**1ـ الحاجة للأمن :** يسعي الفرد دائما إلى ما يحقق له الشعور بالأمن ، و يبذل جهودا تستمر مدى الحياة ، لكي يطمئن إلي أنه لا يهدده خطر ، و أنه لن يجد نفسه بدون مأوى أو طعام أو مكانة اجتماعية ، و يتعلم الفرد هذا الدافع منذ الطفولة الأولى ؛ حيث يولد الطفل عاجزا محتاجا إلى كل شيء فهم (خاصة الأم ) يطعمونه ، يسقونه و يداعبونه ... فإذا اختفت الأم عن أنظاره لحظة ، أحس بالضياع و بالخوف الشديد من الحرمان ، و هذا الشعور يجعله دائما ينشد كل ما يحقق له الأمن و الاطمئنان و يبعد عنه مخاوف الحرمان و الضياع .

فالأمن ؛ هو تحرير الفرد من الخوف مهما كان مصدره ، و لا شك لأن الشعور بالأمن من شروط الصحة النفسية ، و يتوفر الأمن النفسي للفرد مع شعور بأنه قادر على الإبقاء علي علاقات مشبعة و متزنة مع أناس ذوى أهمية انفعالية في حياته (أفراد أسرته و أصدقائه و زملاء العمل ...) و الطفل منذ نشأته ، هو في حاجة ملحة للأمن و الرعاية من أمه و أبيه و كل الكبار من حوله .

**2ـ الحاجة إلى الحب و المحبة :** لعل أهم الحاجات النفسية الطبيعية هي الحاجة إلى الحب و العطف و التي تعتبر من أهم الدوافع السلوكية ، و يقصد بهذه الحاجة ؛ العلاقة الاجتماعية التي يسود فيها الشعور بالحنان و العطف و المودة ... كما في علاقة الأمومة ، الأبوة ، و صلة الشخص الموجبة بالمحيطين به ، و تظهر قيمة الحاجة النفسية الطبيعية في ناحيتين و هما : حاجة الشخص إلي أن يحب غيره ، و حاجة الشخص إلي أن يشعر بحب غيره له .

و تتضح أهمية هذه الحاجة عندما نبحث حالة الأفراد المحرومين من الحب و العطف ؛حيث نجد أن هذا الحرمان يؤدي إلي الضيف و التوتر الذهني و الشعور بالشقاء .

ومنذ الطفولة ،نجد أثرا واضحا لهذه الحاجة النفسية الغريزية ، حيث يحتاج الطفل إلى حب أمه و عطف المحيطين به، كما يظهر أن الطفل نفسه يمارس حبه للغير ،فيما يظهره من علامات ارتياح و الرضا عند رؤية أمه أواحد المحيطين به.

**3ـ** **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي** : وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات مشبعة مع الذات و مع الآخرين،و تتمثل في أن يكون الفرد متمتعا بالتقبل و التقدير ، كشخص يحظى باحترام الذات و أن يكون محترما و له مكانة ، و أن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان.

فهناك علاقة بين أن يكون الفرد موضع قبول و تقدير من الآخرين ،و بين التقدير الذاتي ، ذلك أن الفرد في قيامه بعمل ما ؛ فانه يود أن يشعر بأن ما يقوم به له وزن وقيمة عند الناس، فإذا نجح في ذلك يشعر بقيمة ذاته و تزداد ثقته بنفسه و بعمله ، و يشعر بتقدير الآخرين له في نفس الوقت ، على أن هذا يؤدى به إلى أن تكون له مكانة اجتماعية ، و من ثم يشعر بتقبل الآخرين ، و أن إحباط هذه الحاجة يعنى حرمان الفرد من كل هذا ، فيشعر بالعزلة، اغتراب و احتقار الذات ، فيحرم من الحب و يكره ذاته و يحقد على مجتمعه ، فيتمرد عليه أو قد يدفعه هذا إلى التخلص من نفسه ، فينتحر .

**4ـ الحاجة إلى الانتماء:** إن الشعور بأنه مهمل أو منبوذ أو غير مرغوب فيه ؛ من أقوى عوامل القلق و التوتر النفسي لديه ، فالفرد في حاجة إلى جماعة قوية ينتمي إليها ، و يتواجد بها .

ومن شروط إشباع الحاجة للانتماء؛ أن يتقبل الفرد جماعته التي ينتمي إليها ، أو بان تتقبله هذه الجماعة ، و الدافع إلى الانتماء قد يدفع الفرد إلي المسايرة و التوافق مع جماعته ، و قبول ما اتفقت عليه من معايير و أنماط سلوكية .

**5ـ الحاجة إلي النجاح :** يميل الطفل إلي النجاح ، و النجاح هو الذي يجعله يثق بنفسه و يشعر بالأمن ، بمحاولات أخرى لتحسين سلوكه ،فالنجاح ـ في أول خطوة يخطوها الطفل عند أول تعلم هو الذي يدفعه إلى محاولات أخرى، بالإضافة إلي حاجات أخرى منها الحرية ، الحاجة إلى تحقيق الذات ،الحاجة إلي التملك ...الخ .

**1-3-3ـ الدوافع المكتسبة الشعورية ـ العواطف :**

يمكن تعريف العاطفة بأنها صفة نفسية ثابتة ،مكتسبة ، لها أثر كبير في تكوين الشخصية ، كما يسميها علماء النفس "العادة الانفعالية " .

و العواطف عموما إما مادية أو معنوية ؛ فالعواطف المادية تكون نحو الأشخاص و الأشياء ، أما العواطف المعنوية فتكون نحو القيم الأخلاقية ،و المثل العليا كالفضيلة ،حب العدل و كره الظلم ...الخ .

والعواطف المادية؛ إما أن تكون فردية أو اجتماعية؛ فالعواطف الفردية مثل حب الطفل لوالده و حب الزوج لزوجته... أما العواطف الجماعية فتتمثل في حب الأب للأبناء و حب المدرس لتلاميذه .

**1-3-4ـ الدوافع اللاشعورية ـ العقد النفسية :**

هناك دوافع لا نشعر بوجودها ، و لا يمكن الكشف عنها ببذل الجهد أو بالإرادة مهما حاولنا ، فهي دوافع لاشعورية مكبوتة ، و تؤثر في سلوكنا بقدر كبير ، و من هنا تنشأ لدى الفرد عقد نفسية ،و العقدة مجموعة مركبة من مواد مكبوتة كالأفكار و الدوافع و الذكريات ، مشحونة بشحنة انفعالية قوية ، و قد تنشأ العقد من صدمة انفعالية واحدة أو من تربية غير رشيدة في عهد الطفولة ، أو من تربية تسرف في المدح أو التأثيم ، مما يكون في نفس الطفل مشاعر بغيضة بالنقص أو الذنب أو اتجاهات نفسية سلبية ؛كالغيرة أو الكراهية....و هي مشاعر أو اتجاهات غير مصاغة ، لا تلبث أن تكبت ، فتنشأ عنها عقدة ، و العقدة اتجاه لا شعوري لا يفطن المرء إلي وجوده ، و لا يعرف أصله و منشأه ، و كل ما يشعر به هو آثار العقدة في شعوره و سلوكه .

و من أمثلة هذه العقد :

**1ـ عقدة النقص :** و هي عقدة نفسية ، أو هي عملية لا شعورية ناجمة عن نقص عضوي أو نفسي أو اقتصادي أو مكانة اجتماعية، تدفع الفرد لا شعوريا إلي أن يعوض ذلك النقص بالمبالغة مثلا في طلب القوة و السيطرة علي الآخرين، و قد تنشأ عقدة النقص عن صراع بين الحاجة إلي التقدير الاجتماعي (دافع ايجابي) و الخوف من الأذى الناجم عن الإحباط (دافع سلبي)

**2ـ عقدة الذنب :** و هي عملية لا شعورية تحدث نتيجة اعتقاد الفرد بأن أفعاله و أفكاره خاطئة و أنها تتصادم و تتناقص مع المعايير الأخلاقية و الاجتماعية، و ينجم عن هذا تأنيب الضمير ، و يشمل عادة صراعا انفعاليا قد يصل إلي مستوى لا يتحمله الفرد فيؤثر في تفكيره ة سلوكه ، بالإضافة إلي أنماط أخرى منها: عقدة أوديب ، عقدة الكترا ، التقمص أو التوحد ....الخ .

**و الشكل رقم01 يوضح أنواع الدوافع و أقسامها:**

الدوافــــــــــــــــــــــــع

**بيولوجية في المرتبة الأولى**

**بيولوجية في المرتبة الثانية**

**نفسية و اجتماعية**

**شعورية**

**لاشعوية**

* **دوافع الأمومة**
* **دافع العطش**
* **دافع الجوع**
* **دافع الجنس**
* **دافع لتجنب الألم**
* **الدافع لتجنب البرد و الحر**
* **الدافع للحرارة**
* **الدافع للإخراج**
* **الدافع للبحث عن الهواء الطلق**
* **الحاجة للأمن**
* **الحاجة إلى الحب و المحبة**
* **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي**
* **الحاجة إلى الانتماء**
* **الحاجة للحرية**
* **الحاجة للنجاح**
* **الحاجة**
* **العواطف**
* **العقد النفسية**

**الفطرية أو البيولوجية أو الأولية النفسية المكتسبة أوالثانوية أوالاجتماعية**

**1ـ 4 تعديل الدوافع و توجيهها :**

**1-4-1 الإعداد :** توجيه الدافعية في اتجاه راق و صالح ، يقره الجميع ، يسمي إعلاء فبدلا من سيرة الدافع في مسالك غير مهذبة ، يسير في مسالك راقية .

فالذين يعملون مع الناشئين ، يحاولون في كثير من الأحيان تشخيص الشذوذ على أنه ناشئ عن انحراف في بعض دوافعه و غرائزه ، ودافع السيطرة قد يظهر شذوذه في محاولة احتقار النظم القائمة ، و عدم تنفيذه الأوامر المدرسية ، و سوء معاملة الزملاء و الحط من قيمتهم ..... وغير ذلك .

و قد تسهل معالجة هؤلاء الأطفال إذا أسند إليهم جانب ضبط النظام ، و أصبحوا مسؤولين عن بعض إخوانهم الضعفاء و اقتنعوا بأن السيطرة عن طريق الآداب العامة و حسن الخلق ، و التفوق المدرسي هي السيطرة ذات القيمة الحقيقية ، و بهذا تكون قد حولنا اتجاه دافع السيطرةَ إلي مجرى راق و صالح لكل من الفرد و المجتمع ، و يسمي هذا التحول إعلاء .

**1-4-2 الإبدال :** و هناك اتجاه يؤخذ إزاء الدوافع ـ و لو أنه لم يتناولها مباشرة ـ و يسمي الإبدال ، ومعناه أن يشغل وقت الفرد بعمل نافع حتى ينصرف عن نشاط متعلق بدافع معين ، فالطفل الذي يحاول الحصول على لعبة طفل آخر، تلهيه عنها بأمر آخر كذلك التربية البدنية ، و تكوين ميل للمطالعة و الموسيقي ...، يمكن أن تكون كلها إبدالا للدافع الجنسي في مرحلة المراهقة.

وفي حالة صعوبة إعلاء الدافع ،يستحسن أن نعمل على الإقلال من مثيراته الخارجية و أن نثير ميولا أخرى يشغل نشاطها وقت الفرد ، ففي حالة الدافع الجنسي ، يمكن أن نوجه المراهق إلي وسيلة يشغل بها وقت فراغه لتقلل من التفكير في ناحية الجنس ، وقد يكون ذلك ناتج عن فراغ روحي لهذا المراهق و حسب Alain 1997 فمنذ بداية البحوث في مجال الدافعية ،كانت هذه الأخيرة مربوطة دائما بالتعلم ، و هذا راجع لعدم قياسها مباشرة ، و لكن تقاس بطريقة غير مباشرة ، عن طريق تقييم الأداء الظاهري بصورة جيدة أثناء أو خلال التعلم ، و سوف يقتصر عن الدافعية للإنجاز .

يعتبر موراي أوائل الباحثين في مجال الدافعية ، حيث بين أنها تقوم علي مجموعة من الحاجات ، منها الحاجة إلي الإنجاز ، ثم جاء بعده Atkinson. &Mc celant ليطورا

- بأبحاثهما الإمبريقية - البحث في مجال الدافع للإنجاز ، ويضعا تصورا ممتدا لأفكار مواري ، وهذا التصور النظري سمي بنظرية الدافع للإنجاز.

لقد تشعب موضوع الدافعية ، وأصبح بالإمكان النظر إليه من أكثر من زاوية كما أصبح له أكثر تعريف ، ولعل منشأ هذا الاختلاف راجع اختلاف الخلفية العلمية للعاملين في موضوع الدافعية بالإضافة إلى اختلاف الطبيعة الإنسانية .

وبغض النظر عن تباين الآراء في موضوع الدافعية ، إلا أن هناك اتفاقا على أن الدافعية ذات ارتباط وثيق بسلوك الفرد . ويمكن تفسير كثير من سلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد . وأداءه لمطلب ما .

ويقرر maeher1984 انه يمكن استنتاج العلاقة بين الدافعية والسلوك من خلال الخصائص التالية:

**1 اتجاه السلوك:** ويقصد به اختيار الفرد لمطلب دون غيره. ويعبر عن هذا الشخص أكثر دافعية في هذا العمل من غيره .

**2 المثابرة :** وتعني أن الوقت الذي يقضيه الإنسان بعمل ما . هو احد مؤشرات الدافعية . فكلما طالت الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في عمل معين دون الالتفات غلى المثيرات المشتقة المحيطة ،يمكن الاستنتاج بان ذلك نابع دافعية الفرد للعمل .

**3 استمرارية الدافعية :** ويقصد بها رغبة الفرد في العودة التلقائية لعمل ما ، كان قد تركه من قبل ، هذا يعبر بدرجة واضحة عن مستوى دافعيته لهذا العمل

وكما قلنا سابقا بان هناك تعريفات عديدة لدافعية الانجاز ,نظرا لاختلاف الخلفية العلمية للمشتغلين في مجال الدافعية ,و منه يمكن ذكر بعض هذه التعريفات :

**2-الدوافع في المجال الرياضي :** يعتبر موضوع الدوافع في مجال النشاط الرياضي من اهم مواضيع الدراسة البحث في محال علم النفس و علم الاجتماع و علم النفس الرياضي فان الدارس يرتكز اساسا على سلوك الفرد و نشاطاته المختلفة قصد معرفة مصدرها هذا يعني بان وراء كل فعل دافع او محرك يثير السلوك

و في مجال النشاط الاجتماعي يشير اتكنسون الى نماذج بعض الدوافع التي تنتج عن المشاركة الرياضية اساسا و هي على النحو التالي : ‍

1-الانجاز : الحاجة الى التغلب على الصعاب و انجاز المهام الصعبة

2-الاستعراض: الحاجة الى المبالغة الذاتية و استثارة الاخرين

3-الدفاع : الحاجة الى تبرير الفرد لسلوكه

4-السيادة : الحاجة الى التأثير على الاخرين او التحكم فيهم

5-الاستقلال : التحرر من القيود و التخلي عن الانشطة المفروضة و الميل للحركة

6-العدوان : ايذاء الاخرين او اصابتهم

7-المعرفة : الاستكشاف و توجيه الاسئلة و اشباع حب الاستطلاع

8-العرض : الحاجة الى الشرح و العرض و تقديم المعلومات و المحاضرات و تفسيرها

**الهدف من الدوافع في الرياضة :**

موضوع الدوافع في الرياضة بصفة عامة يرمي اساسا الى تفسير ما وراء السلوك في المنافسة و التدريب بغرض الاجابة على التساؤلات الملحة فتفسير السلوك خاضع بدوره لتفاعل القدرات النفسية للفرد مع متطلبات الوضع و ذلك حسب نظرية باندورا .

لذلك كان من الجدير الاشارة الى دوافع الممارسة الرياضية بمختلف انواعها و كذا الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني ة الرياضي ، لنبين اهمية الدوافع في اثارة و توجيه الفرد الرياضي لممارسة الوان النشاط الرياضي

**انواع دوافع النشاط البدني الرياضي:** و يمكن تقسيمها الى نوعين و هما

**دوافع اولية فيزيولوجية :** و هي عبارة عن دوافع و حاجات جسمانية تفرضها طبيعة تكوين جسم الانسان و وظائف اعضاءه و من امثلة ذلك الحاجة الى الطعام ، الراحة ، النوم ،و الحاجة الى الحركة

**دوافع ثانوية اجتماعية :** و تسمى ايضا بالحاجات الاجتماعية المكتسبة اذ يكتسبها الفرد لتفاعله مع البيئة اذ تقوم الدوافع الثانوية على الدوافع الاولية و من امثلتها الحاجة الى التفوق و المقاتلة و الحاجة ال المركز او المكانة ، الحاجة الى السيطرة و الحاجة الى الامن و التقدير

**وظيفة الدوافع في الرياضة :**

1-تعمل الدوافع على استثارة سلوك الرياضيين، فاللاعب يصبح خمولا كسولا اذا اشبعت كل حاجياته اما اذا استثيرت حاجاته النفسية فانه ينشط ساعيا لاشباعها

2-تعمل الدوافع على توجيه السلوك الرياضي فالضعيف في التصويب او التمرير نجده اكثر تدريبا و تمرننا لنجاح المهارة

3--تساعد على استمرار السلوك الرياضي حتى تحقيق الهدف بالمواظبة و الحضور للتدريب

4-تعمل الدافعية على الزيادة في معدل السلوك الرياضي عن طريق الاشباع الذي يحققه النشاط الرياضي

5-تساعد الدافعية على تأخير ظهور التعب خلال الممارسة الرياضية

تطور دوافع الممارسة الرياضية: تتطور دوافع الممارسة الرياضية لمتغيرين اثنين

الاول هو المرحلة العمرية التي يكون عليها الفرد الرياضي فالدوافع التي تستثير الاطفال نحو الممارسة الرياضية تختلف عن تلك الدوافع التي تستثيرهم في مرحلة البلوغ و المراهة و تختلف عن تلك الدوافع التي تستثيرهم في مرحلة الشباب او الكهول او الشيخوخة

اما المتغير الثاني :الذي يتحكم في تطور دوافع الممارسة الرياضية فهو المستوى الرياضي الذي يكون عليه الفرد فدوافع الناشئ المبتدئ تختلف عن دوافع لاعبي الدرجة الاولى ة التي تختلف بدورها عن دوافع اللاعبين الدوليين ، كما تختلف دوافع الممارسة الرياضية من اجل الصحة و الترويح .

**2- تعريف الدافع إلى الإنجاز :**

يعرف الإنجاز على أنه "الأداء في سلسلة اختبارات مقننة تربوية عادة "(كمال دسوقي ,1998،ص47 )، و قد ارتبط هذا المصطلح في علم النفس بمفهوم الحاجة Need، أو دافعMotive أو دافعية Motivation (1993 Bloch et All)، و استعمل موراي (Murray) مصطلح "الحاجة إلى الإنجاز "بينما استبدله ماكليلاند ( Maclelland) بمصطلح "الدافع إلى الإنجاز " دون تغيير للمعنى الذي قصده موراي بمفهوم الحاجة إلى الإنجاز (رشاد علي عبد العزيز موسى ,ص55 ),و في الثمانينات استعمل فورن(1987forner) مصطلح دافعية النجاح " Motivation à la Réussite " كتسمية لهذا الدافع .

و حتى يتضح المعنى الذي يحمله الدافع إلى الإنجاز لابد من عرض مختلف التعاريف الخاصة به.

\* تعريف موراي (Murray) سنة 1938 :

استعمل موراي مصطلح الحاجة إلى الإنجاز " Achievement Need "و عرفه بأنه "أداء بعض الأمور الصعبة بأكبر سرعة ممكنة و دون مساعدة الآخرين ,و تجاوز العقبات و الوصول إلى أعلى مستوى من التفوق ,و أيضا المنافسة و التفوق على الآخرين

إن هذا التعريف يؤكد على أن الإنجاز هي قدرة الفرد على الأداء الجيد دون مساعدة الآخرين ,و أيضا القدرة على التفوق على الآخرين في هذا الأداء .

\* تعريف سيرز ( Sears) 1942:

لم يقدم هذا الباحث تعريفا و إنما قام بتحديد معنى الدافع إلى الإنجاز، إذ أصبح التمييز بينه و بين مصطلحات أخرى ضروريا، يقول : " يوجد العديد من الأسماء لهذا الحافز المتعلم منها : الاعتزاز، و الفخر ، السعي إلى التفوق، حفز الأنا Ego-Impuls احترام الذات، استحسان الذات، إثبات الذات، و لكن هذه المصطلحات تمثل تأكيدات مختلفة أو أنظمة اصطلاحية مختلفة، و لا تمثل أحيانا مفاهيم مختلفة، فما يجمع بينها هو تلك الفكرة بأن الشعور بالنجاح متوقف على إشباع هذا الحافز، و ينتج الشعور بالفشل لدى إحباطه"

لقد بين سيرز أن هناك مصطلحات كثيرة استعملت للدلالة على دافع الإنجاز كما بين أنه رغم اختلافها الاصطلاحي إلا أنها تؤكد على أن هذا الدافع مرتبط بالرغبة في النجاح.

\* تعريف ماكليلاند (Mc Clelland) 1953:

يعرف ماكليلاند الدافع إلى الإنجاز على أنه " الرغبة في الأداء الجيد، و النجاح في وضعية تنافسية طبقا لمعايير تفوق" ، كما يرى أنه عبارة عن استعداد في الشخصية تكون شبكة من الأفكار و الأحاسيس المستقرة نسبيا و المكتسبة أثناء الطفولة المبكرة من خلال التجارب العاطفية المحيطة بالتعليمات الأولى للاستقلالية و التمكن إن هذا التعريف يجعل من الدافع إلى الإنجاز مكونة من مكونات الشخصية تكتسب في مرحلة الطفولة المبكرة، و ستثار في وضعية المنافسة حيث يكون الفرد عارفا بأنه نتيجة أدائه سيقيم سواء بالمقارنة مع الآخرين أو بالنسبة لمعايير محددة للدلالة على التفوق، و قد حدده ماكليلاند بأنه الرغبة التي تنتاب الفرد في هذه الوضعيات التنافسية لأجل أداء جيد متقن، و لأجل النجاح و التفوق.

\* تعريف أتكنسونAtkinson سنة 1957 :

اعتبر أتكنسون إن الدافع للانجاز "استعدادا ثابتا نسبيا في الشخصية ,يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع ,و ذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز( رشاد علي عبد العزيز موسى 1994 ,120 ).

كما يرى أتكنسون أن هذا الميل الدافعي " Attitude motivé"يشجع على اختيار أهداف متوسطة الصعوبة ,و يمكن وصفها بأنها أهداف واقعية , كما يشجع أيضا على المثابرة في النشاط المنجز (1995 Former et Benkerrourn ).

إن هذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريف ماكليلاند لكون أتكنسون أحد تلاميذه و هو يؤكد أن هذا الدافع استعداد ثابت في الشخصية يحث على النجاح و اختيار الأهداف المتوسطة الصعوبة، كما يشجع على المثابرة في الأعمال .

\*تعريف عبد الفتاح موسى سنة 1986 :

عرف عبد الفتاح موسى مصطلح دافعية الإنجاز بأنه الرغبة في الأداء الجيد في شؤون الحياة و العمل { بن بريكةعبد الرحمان,1995،ص08 }, و رغم شمولية هذا التعريف و عموميته, إلا أنه يؤكد على أن دافعية الإنجاز رغبة في الأداء المتقن.

\* تعريف الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان 1989:

يرى أن دافعية الإنجاز تنشط و توجه السلوك,كما يعتبرها من المكونات الهامة للنجاح المدرسي ,و هذا يؤكد على فعالية الدافع إلى الإنجاز في المجال الدراسي باعتباره عاملا يحث على النجاح .

إن التعاريف التي تم عرضها تؤكد ما قالته بلوش (bloch )و آخرون عن إجماع الباحثين في مجال الدافعية على تعريف الدافع إلى الإنجاز على أنه تطلع (aspiration ) ثابت عادة للفرد للوصول أثناء منافسة ما إلى هدف متلائم مع معايير التفوق (bloch and all.1993).

7- الدافعية للإنجاز في المجال الرياضي:

تعرف دافعية الإنجاز بأنها المنافسة من أجل تحقيق أفضل مستوى أداء ممكن، و قد يستخدم - كما سبق الإشارة إليه – مصطلح الحاجة للإنجاز أو التوجهات الإنجازية ليعبر عن دافع الإنجاز و يندرج دافع الإنجاز بشكل عام تحت حاجة كبيرة و اشمل و أعم و عي الحاجة للتفوق.

و يبدو أن هناك خصائص عامة تميز الأشخاص الذين يتميزون بدرجة عالية من الإنجاز في أنشطة الحياة منها النشاط الرياضي و منها ما يلي:

\* يظهرون قدرا كبيرا من المثابرة في أدائهم.

\* يظهرون نوعية متميزة في أدائهم.

\* ينجزون الأداء بمعدل مرتفع.

\* يحبون معرفة نتائجهم لتقييم قدراتهم و تطويرها للأحسن.

و لقد استفاد علماء النفس الرياضي من نظريو أتكنسون في دراسته لدافعية الإنجاز و ذلك بتوضيح طبيعة العلاقة بين عوامل الدافعية و التفوق الرياضي كما هو موضح في الشكل رقم 05:

**الوراثة**

**البيئة**

**الشخصية**

**القدرات و الدوافع**

**المعرفة و المعتقدات**

**الحاضر**

**البيئة الراهنة كمؤثر للأداء**

**× الكفاءة مستوى الأداء في موقف معين**

**قوة الدوافع**

**زمن الاستمرار في الاداء**

**البواعث**

**نموذج العوامل الدافعية المؤثرة في الأداء**

**التفوق**

**في الأداء**

**الرياضي**

